

البخاري 431 الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله كتاب الأذان باب 04 14 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاذان من صحيحه باب الرخصة في المطر والعلّة ان يصلي في رحله حدثنا عبدالله بن يوسف فقال اخبرنا ما لك عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح في ليلة ذات فرد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال يعني برحال البيوت ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال الا صلوا في الرحال في الرحال الا صلوا في الرحال لکن ابن عمر ضم الى ذلك من عند نفسه ذات ریح ثلاثة ريحة فهل يمكن الجمع بان يقال انها كانت ریح باردة اعني انه يمكنني ان اصيغ الكلام صياغة اخرى. الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر المؤذن في ليلة المطيرة او في اليوم المطير ان يقول في اذانه فكان حي على الصلاة في رواية او بعد حي على الفلاح في روايته صلوا في رحالكم صلوا في ليلة المطيرة لكن هل الليلة التي فيها رياح وليست بمطيرة ولكن ريحها شديد هل يقال ايضا صلوا في رحالكم الحاقا بالصلاة بالليلة المطيرة كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يرى ذلك يرى ذلك قال حدثني حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك اسماعيل الذي يروي عن مالك هو ابن اخته اسماعيل ابن ابي اويس اسماعيل ابن ابي اويس وهو متكلم فيه لكن اجيب على ذلك كاعتزاز عن البخاري ان البخاري رحمه الله انتقى حديثا يعني انتقى حديثه التي صحت حدثني مالك عن ابن الجهاد عن محمود بن الربيع الانصاري ان عثمان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا تكون الظلمة والسييل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي من بيتك اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل لماذا اذن النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن مالك صلاتي في بيتي في مسجد في بيته ولم يأذن لابن امي مكتوم فجواب ان عتبان اراد ان ينشئ مسجدا وابن ام مكتوم لم يرد انه استأذن في ذلك ثم يجاب ايضا بان العميان يتفاوتون العميان يتفاوتون فسمى اعمى يدرك الطريق ويفهم معناه ويفهم الطريق ورب اعمى ضعيف لا يستطيع قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد من العلماء الراسخين اني حماد ابن زيد ويقول الناظم في شأنه ايها الطالب علما اتحماد بن زيد تطلب العلم منه ثم قيده بقيده قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبدالله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض فكأنهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان عزمة واني كرهت ان اخرجكم اذا قلت حي على الصلاة لزمكم المجيء فيشق عليكم قال وعن حماد وهذا عن عاصم عن عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس نحو غير انه قال كرهت ان اؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم ارجو من اخواني المشتغلين بالعلل ان يراجعوا هذا الحديث من كتب العلل قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم والفراهيدي قدسنا هشام عن يحيى هشام عن يحيى هو هشام بن يوسف الصنعاني ويحيى وابن ابي كثير تشام عن ابيه وهشام ابن عروة هشام عن قتادة وهشام الاستوائية لمن يشتغلون بالرجال

قال عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين
حتى رأيت اثر الطين في جبهته وهذا كان في ليلة القدر اول التي من صبيحتها قال الرسول رأيت كأني اسجد في ماء وطيني
وسأني قال حدسنا ادم حدسنا شعبة حدسنا انس ابن سيرين
قالوا سيرين ستة كلهم علماء قفصة بنت سيرين محمد ابن سيرين انس بن سيرين معبد ابن سيرين جريمة بنت سيرين يحيى ابن
سيرين فامرأتان كريمة حفصة واربع رجال محمد ويحيى
وانس ومعبد وكان سيرين مولى لانس بن مالك مولى لانس بن مالك وتقدم الحديث بانه كان اراد ان يكاتب عن نفسه يكتب
عقدي بيا ان ان يشتري نفسه يصبح حر مقابل مبلغ من المال يدفعه لانس
تأبى انس رضي الله عنه فذهب سيرين وشكاه الى عمر فاستدعى انسا وقال لا تكاتبن او لاوجعنك ضربا الله يقول والذين يبتغون
الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمتم عندهم مالا وهذا الرجل كان حرفي
وكان يكتسب مالا كثيرا ومعلوم انه اذا كان عبدا واكتسب المال سيذهب الى سيدة الشاهد قال سمعت انسا يقول قال رجل من
الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما
فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضع طرف الحصير ف صلى عليه ركعتين فقال رجل من
الجارود لانس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
قال ما رأيتته صلاها الا يومئذ وكان النبي يستعيز عن صلاة الضحى بقيام الليل والروايات التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما
ترك اربعا من الضحى في بيتي قط حديث عائشة
معارض بحديثها ايضا انها نفت ان النبي كان يصلي الضحى وهي وهم من بعض رواياتها اعني الرواية التي فيها ان النبي ما ترك اربعا
من الضحى في بيتها قط رواية معلولة والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم